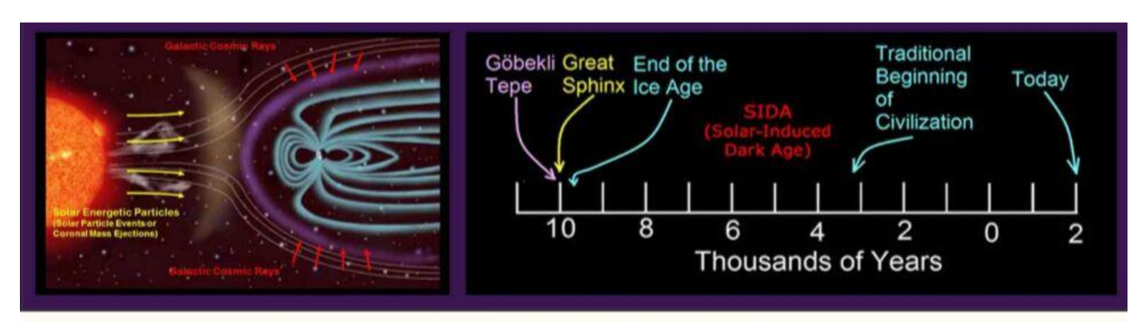
من دفن تاوي
=========

دكتور امجد مصطفى احمد

.
موضوع دفن الاثار المصريه القديمه بالطوب اللبن في نهاية عصر الاسرات محتاج دراسه
تعالوا نستكنى اغواره لنتعرف على لمحاته



صورة مركبة: على اليسار رسم توضيحي لوكالة ناسا لقذف كتلي إكليلي. وعلى اليمين الجدول الزمني للحضارات الذي وضعه الدكتور شوتش، حيث يفصل العصر المظلم الناجم عن الشمس والذي دام 6000 عام بين دورتين "من الحضارة" لدينا الآن أدلة على وجودهما (دورة انتهت بنهاية العصر الجليدي الأخير ودورة الحضارة الحالية التي بدأت منذ 5000 إلى 6000 عام).

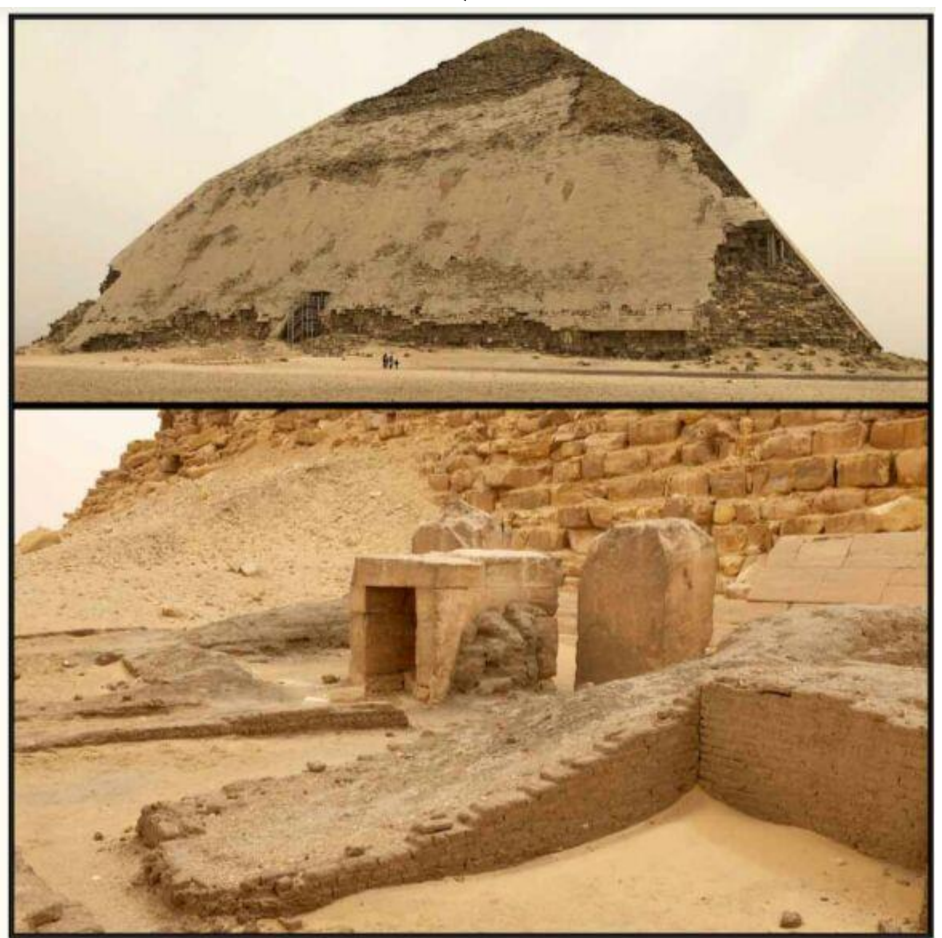
المناطق في مصر التي يشار إليها الآن باسم وديان الملوك والملكات والنبلاء كانت عبارة عن هياكل قديمه نشأت خلال فترة بعيدة
(هذه الاماكن تم توسيعها وإعيد استخدامها من قبل الاجيال اللاحقة، بما في ذلك عهد الاسرات).
لقد دمرت الحضارة العليا في أواخر العصر الجليدي.
وشهد الناجون من العصر الذهبي للمعرفة العالية والتطور نهايته.

.
لم يكن هؤلاء صيادين و جامعين بسطاء أو بدائيين.
لقد فعل الناجون ما في وسعهم للحفاظ على عظمة آثارهم وتاريخهم من خلال تغليف ودفن معابدهم عمدًا
(قد لا تكون هذه الهياكل معابد بالمعنى الحديث، ولكنها شيء أكثر من ذلك، ربما أشبه بالمجمعات الجامعية الحديثة والمكتبات والمتاحف - أي مراكز المعرفة).
هكذا حاول الناجون تسجيل وحفظ معرفة ال "زب تبي".

الادله على احاطة المصريون القدماء لاثارهم الحجريه بجدران من اللبن حماية لها من ثزرات شمسيه

.
الهرم المنحني :
صورة مركبة للهرم المنحني. في الأعلى يمكن رؤية البنية الفوقية. وفي الأسفل يمكن رؤية صورة لمعبد حجري صغير بقي خلفه؛ ولا تزال الهياكل الحجرية هناك تحتوي على الطوب اللبن الذي يلامسها ويحيط بها.

في كل مكان تقريبًا تنظر إليه في مصر، يمكنك أن تجد الطوب اللبن يحيط بأروع الهياكل التي تعود إلى العصور القديمة.



صورة مركبة للهرم المنحني. في الأعلى يمكن رؤية البنية الفوقية. وفي الأسفل يمكن رؤية صورة "لمعبد" حجري صغير بقي خلفه؛ ولا تزال الهياكل الحجرية هناك تحتوي على الطوب اللبن الذي يلامسها ويحيط بها.

.

.

أبو الهول :

هنا لابد أن نلاحظ أن ابو الهول نحت داخل طشت كما يوجد بقايا جدار من الطوب اللبن على الحافة فوق أبو الهول.

.

.



صورتان لأبو الهول العظيم: صورة أرشيفية على اليسار تظهر أبو الهول مدفونًا جزئيًا في الرمال. وفي الصورة الحديثة على اليمين يمكن رؤية بقايا جدار من الطوب اللبن في منطقة أبو الهول.

و على طول البلاد طولا و عرضا سنتابع هذه الادله

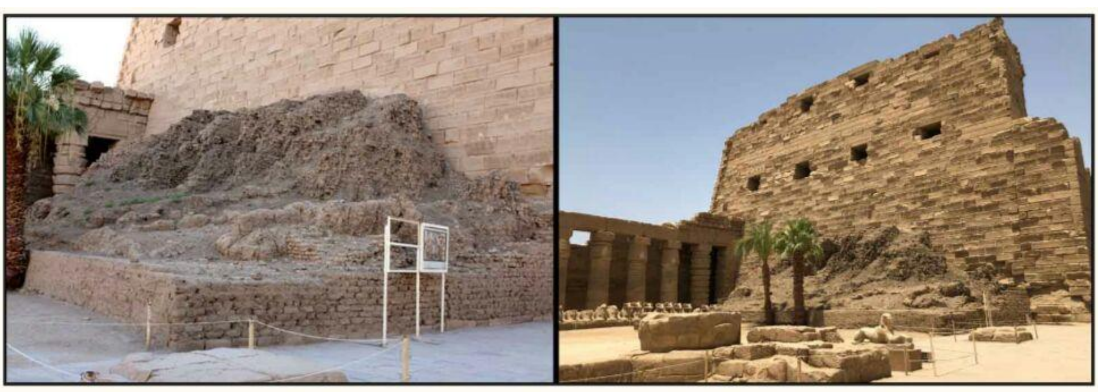
يقع مجمع معابد الكرنك على الضفة الشرقية للنهر بالاقصر
استمر بناء الكرنك لآلاف السنين. و تتراوح الهياكل في الكرنك بين عصر الدوله الوسطى إلى العصر اليوناني الروماني
لكن تشير الدلتئل الى ان أصول العديد من هذه الهياكل تعود إلى فترة أبعد كثيرًا - ربما حتى إلى عصر "زب تبي" (الرعيل الاول)
يمكن تحديد وقت "زب تبي" الى نهاية العصر الجليدي من ١٢ : ١٥ألف عام

و نلاحظ في الصور التاريخية المعروضة على طول جدران مركز زوار الكرنك أن هناك كتل في بعض الصور تبدو ضخمة للغاية بحيث لا يمكن أن تنقلها الرياح إلى مكانها، كما يحدث غالبًا حول الهياكل المهجورة في المناطق القاحلة على مساحات شاسعة من الزمن.
مثال : (يعتبر طشت أبو الهول في هضبة الجيزة مجرد مثال بسيطة؛ ففي غضون عقود من الزمن سوف يمتلئ بالرمال إذا تُرك دون مراقبة).
و يبدو أن الكتل السائبة كانت موضوعة حول جدران المعبد، وكأنها تهدف إلى تحصينها.
.
و هكذا يبدو أن الكتل السائبة كانت موضوعة حول جدران المعبد، وكأنها تهدف إلى تحصينها.
لاحظ الجبل من التراب المتراكم فوق تماثيل أبو الهول برؤوس الكباش التي تصطف على مدخل مجمع الكرنك
.
و توضح الصور رمال تطايرت عبر الزمن. لتلك الكتل في كومة الأنقاض هائلة، ويبلغ ارتفاع جبل الأنقاض عدة أمتار.
.
كما يبدو من هذه الصور أن المعابد الضخمة الشاهقة، في مرحلة ما من تاريخها، عانت من كارثة تسببت في تدميرها وتدمير الموقع بأكمله. ويبدو أن قطع الأنقاض الكبيرة (الكتل الكبيرة الموجودة في المنطقة) قد تم تكديسها لاحقًا بواسطة الناس القدامى على جدران وأعمدة المعبد الشاهقة، كما لو كانوا يهدفون إلى تعزيز الأجزاء المتبقية

ان تعزيز الأجزاء المتبقية من هيكل المعبد. تشير اليه طريقة امتلاؤه لالأوساخ والرمال بمرور الوقت حيث ملأت الفجوات الأصغر، مما أدى إلى إنشاء موقع مزدحم.
و تشير هذه العملية إلى نية بشرية أولية تلتها عمليات طبيعية.
.
في المنظر الداخلي للجدار بالقرب من مدخل تماثيل أبو الهول برؤوس الكباش في مجمع معبد الكرنك.
من الواضح وجود الطوب اللبن المجفف المتراكم على الجدار.
وعلى الجانب الآخر من الجدران الشاهقة التي تشكل الصرح (الجدران التي تظهر في صورة اللافتة) لا يزال المرء يجد طوبًا طينيًا قديمًا مرتبًا بدقة مكدسًا على ظهر الجدران.
.

لماذا يقوم أي ملك ممن يُنسب إليه مشاريع البناء الكبرى في الكرنك بتجميع الطوب الطيني حول هذا المعبد الجميل؟
ربما دفن أشخاص أجزاء من المجمع في محاولة لحماية إبداعاتهم من البلازما الحارقة (المكونة من جزيئات سريعة الحركة مشحونة كهربائيًا) التي كانت تُقذف من شمسنا خلال سلسلة من الانفجارات الشمسية التي جلبت "زب تبي' إلى نهايتها و الاسرات و ربما الممالك





منظر داخلي للجدار بالقرب من مدخل تماثيل أبو الهول برؤوس الكباش في مجمع معبد الكرنك. من الواضح وجود الطوب اللبن المجفف المتراكم على الجدار.



صور تاريخية لمعابد الكرنك معروضة في مركز الزوار بالكرنك.



صورة تاريخية أخرى وزاوية أخرى للكرنك تظهر كميات هائلة من أنقاض الصخور المتراكمة على بعض أكبر الهياكل في المجمع.



صورة تاريخية للكرنك (التقطناها نحن، شوتش وأوليسي، في مركز الزوار في الكرنك) تظهر كميات هائلة من حطام الصخور المتراكمة على أكبر الهياكل المركزية للمجمع.

ان تعزيز الأجزاء المتبقية من هيكل المعبد. تشير اليه طريقة امتلاؤه لالأوساخ والرمال بمرور الوقت حيث ملأت الفجوات الأصغر، مما أدى إلى إنشاء موقع مزدحم.

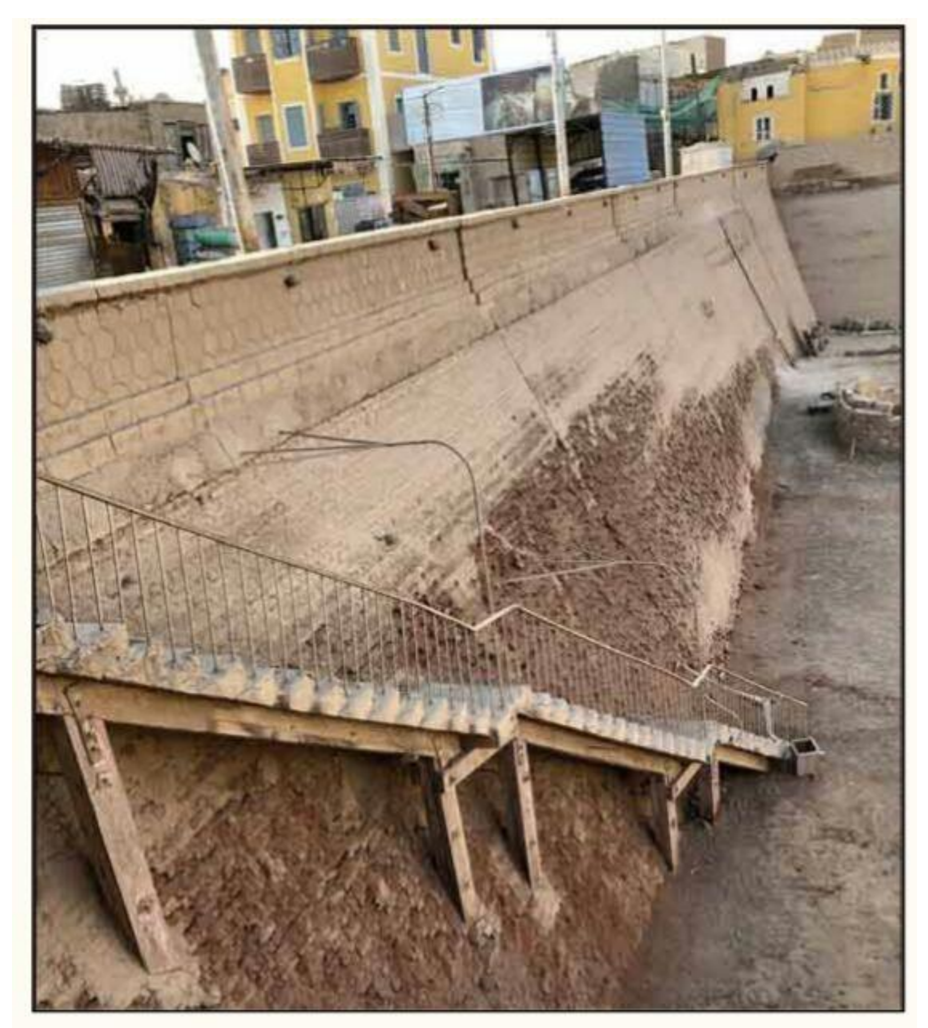
و تشير هذه العملية إلى نية بشرية أولية تلتها عمليات طبيعية.

.

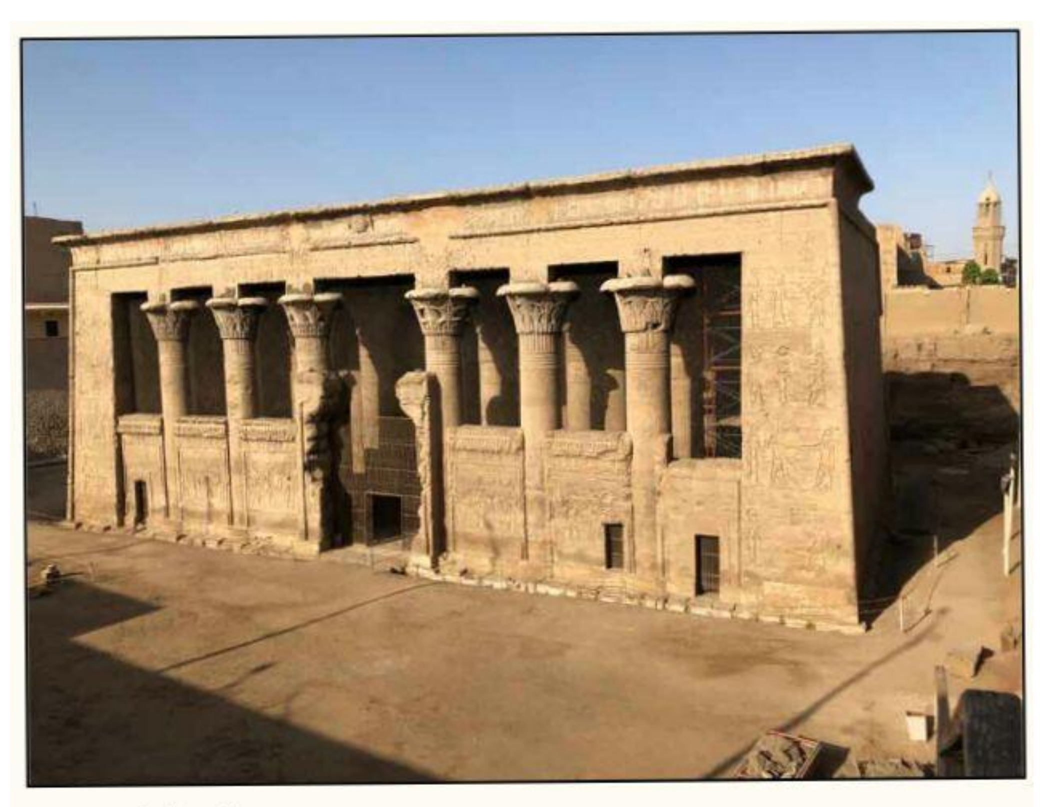
في المنظر الداخلي للجدار بالقرب من مدخل تماثيل أبو الهول برؤوس الكباش في مجمع معبد الكرنك.
من الواضح وجود الطوب اللبن المجفف المتراكم على الجدار.
وعلى الجانب الآخر من الجدران الشاهقة التي تشكل الصرح (الجدران التي تظهر في صورة اللافتة) لا يزال المرء يجد طوبًا طينيًا قديمًا مرتبًا بدقة مكدسًا على ظهر الجدران.

.

لماذا يقوم أي ملك ممن يُنسب إليه مشاريع البناء الكبرى في الكرنك بتجميع الطوب الطيني حول هذا المعبد الجميل؟
ربما دفن أشخاص أجزاء من المجمع في محاولة لحماية إبداعاتهم من البلازما الحارقة (المكونة من جزيئات سريعة الحركة مشحونة كهربائيًا) التي كانت تُقذف من شمسنا خلال سلسلة من الانفجارات الشمسية التي جلبت "زب تبي' إلى نهايتها و الاسرات و ربما الممالك



صورة للدرج الموجود بمعبد إسنا، توضح العمق الطبقي للمعبد.

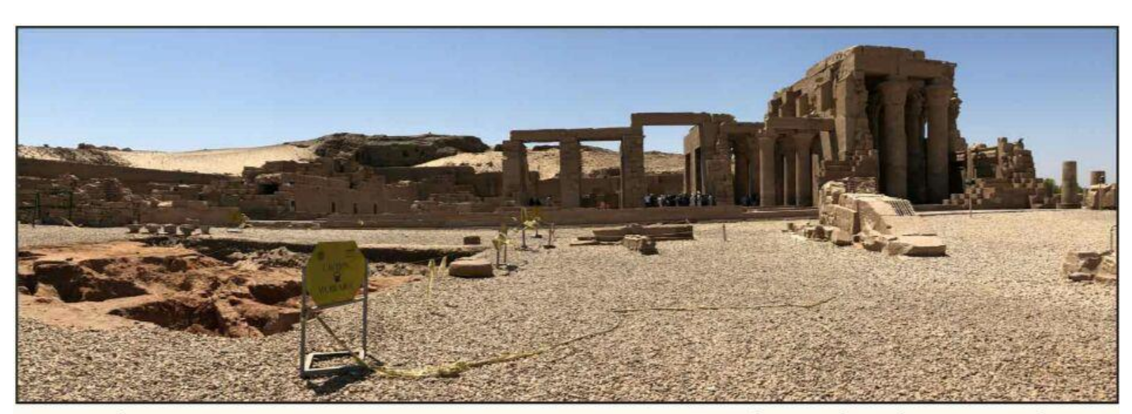

معبد إسنا في مصر.

قد يكون العثور على حشو من الطوب اللبن في كل معبد او مدينة للعمال من اللبن امر يشير الى توفر جبال من الطوب اللبن ربما كانت تعود لزمن الرعيل الاول "زب تب"
ففي معبد إسنا يوجد موقع لمجمع معابد رائع، لا يزال معظمه مدفونًا حتى يومنا هذا. في البداية، كان انطباعنا أن دفنه كان بسبب الطمي من نهر النيل. ومع ذلك بمكنا ان نرى ما كان خلف المعبد بعناية أكبر
انه ليس الطمي فقط، ولكن الطوب اللبن القديم حتى مستوى الأرض
لقد بُني معبد إسنا بالقرب من النهر على السهل الفيضي، ولقد زعم البعض منذ فترة طويلة أن الرواسب التي ترسبت في نهر النيل على مدى آلاف السنين قد تراكمت حول الهيكل، بحيث لم يكن من الممكن في زمن غزو نابليون لمصر (1799-1798) أن نرى سوى قمم الأعمدة العالية وسقف المعبد. أما بقية المعبد فقد غطتها طبقة من الطين والحطام الذي بلغ ارتفاعه تسعة أمتار أو أكثر.
ومنذ عهد نابليون تم التنقيب عن قاعة الأعمدة، التي تتألف من جدران وسقف كامل ونحو عشرين عموداً ـ وكلها مغطاة بنقوش بارزة رائعة ـ ولكن أغلب مجمع المعبد، ولا شك أن العديد من الهياكل القديمة الأخرى، لا تزال مدفونة تحت المدينة الحديثة. ولرؤية قاعة الأعمدة، ينزل المرء حرفياً عبر درج شديد الانحدار إلى حفرة تقع تحت مستوى الشارع.

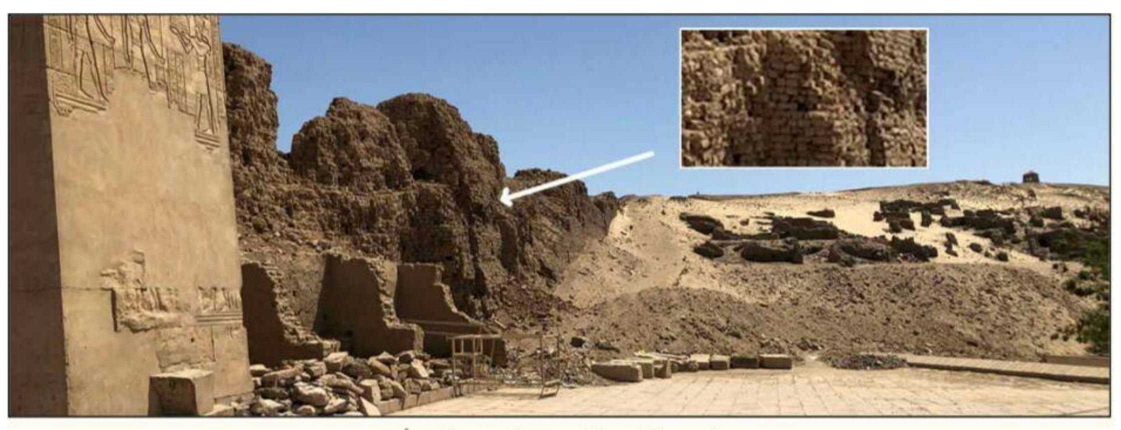
إن معبد إسنا مخصص لإله خالق بدائي يمثله أو يرتبط به الإله خنوم (الذي يصور غالبًا برأس كبش، وكان الخزاف الذي أنتج البشر وجميع الكائنات الحية من الطين)، وزوجته نيث (التي يُنظر إليها أحيانًا على أنها قابلة للمقارنة بأثينا اليونانية). وقد تم تأريخ غالبية المنحوتات المرئية على الأجزاء المحفورة من المعبد تقليديًا إلى العصر البطلمي والروماني (حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثالث الميلادي) وتشمل مشاهد فلكية وطقوسًا معقدة ونقوشًا أفلتت حتى الآن من التفسير الكامل.
ومع ذلك، بناءً على النقوش القديمة المجزأة، من الواضح أن إسنا يعود تاريخها إلى آلاف السنين قبل ذلك.
ويتساءل المرء إلى أي مدى يمكن أن يعود تاريخها بالضبط. ومن الممكن تمامًا أن يكون البناء والنقوش اليونانية الرومانية الحديثة نسبيًا عبارة عن طبقة فوق، او إضافات إلى، هياكل أقدم بكثير. إن هذه الفرضية القائلة بأن المعبد يعود إلى فترة أقدم
وأن إسنا يعود أصلها إلى هذا المعبد تعززها ملاحظة انه ليست فقط لطبقات من طمي النيل حول المعبد، بل وأيضاً لأكوام من الطوب اللبن القديم الذي تم التنقيب عنه في العصر الحديث والذي يبدو أنه كان متكدساً بالقرب

من المعبد الحجري أو بجواره مباشرة، حتى في أدنى مستوياته. وهذا هو نفس النمط الذي نلاحظه في أماكن أخرى في مصر.
فهل هذا دليل آخر على بقايا تعود إلى زمن "زب تبي"؟

إن المستوى الطبوغرافي/الطبقي وحده، والذي يقع أسفل مستوى مدينة إسنا الحديثة بكثير، يشير إلى قدمها العظيم. وعلاوة على ذلك، فإن النقوش والنقوش اليونانية الرومانية في إسنا لا تثبت أن هذا هو أصل الهياكل التي نراها.
فكثير من الهياكل اقيمت داخل معابد و تم طمس نقوش الجدران



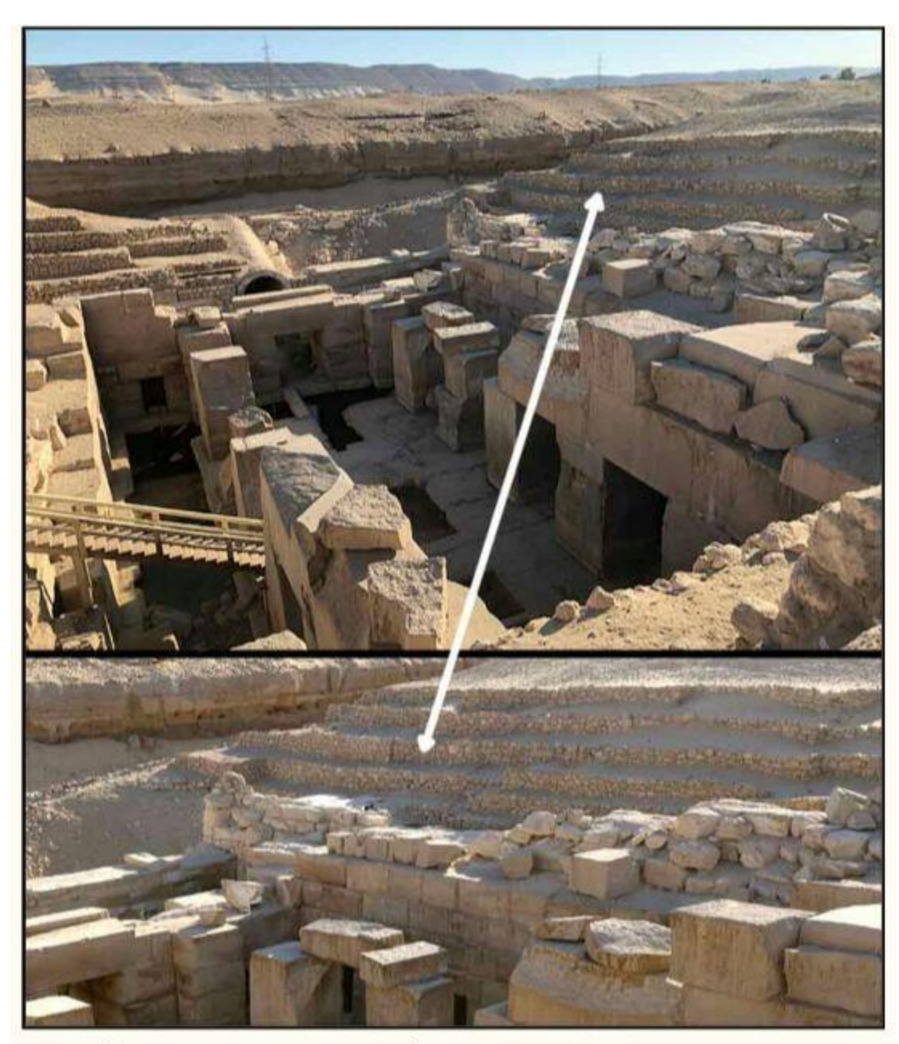
صورة أبعد لمعابد كوم أمبو مأخوذة من أحد الجوانب. في الخلفية ما تبقى من جبل من الطوب اللبن. في المقدمة أعمال حفر تحت السطح جارية.



جبل من الطوب اللبن يحيط بمعبد كوم أمبو.

معبد كوم أمبو
موطن مومياوات التماسيح و المكتبات و هو مؤرخ للبطلميين و الرومان ... هذا و المعبد مخصص لابني "نيث" الاثنين _"سوبك" برأس التمساح و"حر ور يس" برأس الصقر.
كان "سوبك" حليف"سو تخ" (الذي قتل أوزير وحارب حور)
"حور ور" او حور الأكبر يُعادل النهار بينما ارتبط "سوبك" و "سو تخ" بالليل.

من المثير رؤية معبد كوم أمبو بالكامل لانك ستجد حول المعبد جبلًا واضحًا من الطوب اللبن تم إزالته من أنقاض المعبد، لكن أدلة الطوب اللبن لا تزال موجودة حول محيط الموقع العام.
مما يشير الى مباني قديمه حولت لتصنع حوضا حاميا للمعبد
.
حاميا من ايه بقي غير من نيران الرياح الشمسيه التي تصهر الاحجار في ضرباتها النوويه


معبد أوزيريون المنخفض في أبيدوس.

الاوزيريون
ليه معبد أوزيريون في ابيدوس منخفض
و هل من بناه هو سيتي الأول وابنه رمسيس الثاني
الاوزريون هيكل جرانيتي ضخم مع اضافات من الحجر الجيري مما جعله هندسيا غير متجانس

إذا نظرنا إلى الجزء العلوي الأيمن من الصورة المرفقة فيمكننا أن نرى طبقة من الحطام الصخري الأصغر، مما يوحي لنا بأنه هيكل قديم يعود الي البناة بالاحجار الشديدة الضخامه مثل معبد الوادي ل"خع ف رع" و معبد أبو الهول

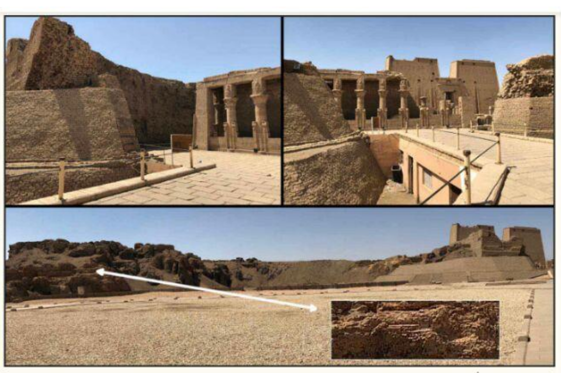


صورتان (مدمجتان) تظهران جبالاً من أكوام الطوب اللبن التي تم إزالتها من محيط أنقاض معبد دندرة.

معبد دندرة
معبد دندرة مخصص ل"حت حور" ، يعود للقرن الأول قبل الميلاد
اما النصوص فلغتها تعود الى مايقرب العصر الكلاسيكي
.
ان حشوات الطوب اللبن (غالبًا ما يشار إليها باسم الجدران) و هي تحيط بالموقع وتحتضنه قد تشير لبناء المعبد من عهد ال "زب تبي"



معبد إدفو.



مناظر مختلفة لأكوام الطوب اللبن حول معبد إدفو. لا توجد جبال من الطوب اللبن حول إدفو فحسب، بل إن السلطات الحديثة تعاملها على أنها أطلال قديمة، وتقوم بإصلاح الطوب اللبن. ما مدى قدم هذه الطوب اللبن؟

الطوب اللبن حول إدفو
غالبًا ما يُشار إلى معبد إدفو باسم الكتاب الحجري بسبب النقوش العديدة على جدرانه، وهو أحد أفضل المعابد المحفوظة في مصر؛ هنا حتى الطوب اللبن القديم تم الحفاظ عليه من قبل علماء المصريات المعاصرين والسلطات المعاصرة.

لكنه يبدو أن أكوام الطوب اللبن حول المعبد و رغم انها تبدو كمنازل أو مباني سكنية أو جدران محيطية تعود إلى العصر البطلمي؛ بل إنها تعطي انطباعًا بالتغليف والحماية الحرفية المحيطة
.
انظر بمجمع المعبد، والتي نعتقد أن أصولها تعود إلى ما قبل نهاية العصر الجليدي الأخير، عهد ال"زب تبي" ، إلى عصر الاسرات.

و للحديث بقية ان كان بالعمر بقية